

الأسباب التي تؤدي بعزوف التلاميذ عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في

الطور الثانوي

العربي محمد جامعة خميس مليانة

الملخص:

تعتبر التربية البدنية والرياضية مكملة للتربية العامة، ولها دورها الفعال في تكوين شخصية الفرد وصلتها من كل النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية والفكرية، وذلك بفضل مختلف الألعاب سواء كانت فردية أو جماعية، وفي المؤسسات التربوية تعتبر المادة الوحيدة التي يعبر فيها مختلف التلاميذ عن مكبوتاتهم وضغوطاتهم الناتجة عن الحياة الاجتماعية الصعبة، وكثافة المواد الأكاديمية حيث يجد فيها التلاميذ المنتفس الوحيد، من خلال النشاطات الترفيهية والترفيهية والتنافسية المبرمجة في الحصة ما بين التلاميذ أنفسهم، ولها دورها الفعال في انتقاء واكتشاف المواهب وأصحاب القدرات البدنية والمهارية في مختلف النشاطات فردية أو جماعية، وتفتح لهم الأبواب حول النخبوية، والوصول الي البطولة والشهرة ثم الاحترافية انتقالاتا من الطابع التربوي الي الطابع التدريبي المخطط، رغم كل هذه الإيجابيات نجد التربية البدنية تعترضها عدة أسباب تؤدي بالتلاميذ الي العزوف عنها بتقديم الأعداء والشهادات الطبية تؤدي الي الانقطاع الجزئي أو الكلي عن الممارسة، وهذا ما يؤثر علي التربية البدنية بصفة خاصة، وتكوين الفرد الصالح النامي في جميع قواه الفكرية والخلقية والنفسية والاجتماعية والقادر على العمل والقيام بواجبه نحو أسرته ومجتمعه ووطنه وأمتة.

الكلمات الدالة: التربية البدنية والرياضية – العزوف

Résumé :

L'éducation physique et sportive est complémentaires à l'éducation générale, son rôle se situe dans la formation de la personnalité sur tous les plans physiques, psychologiques, sociales, intellectuelles, avec divers jeux soit individuelles ou collectives, dans les établissements scolaires est la seule matière, où les élèves trouvent leurs et leur défoulements à travers des activités, récréatifs et compétitifs programmé entre élèves eux-mêmes, et Joue un rôle actif Dans la sélection et le choix des talents dans différentes disciplines, avec des aptitudes physiques et des compétences dans différentes activités individuelles ou collectives et ouvrent leurs portes sur l'élitisme et atteindre la gloire et le professionnalisme on passons du plan éducatif aux plan d'entraînement, malgré toutes ces choses positives on trouve que éducation physique rencontre plusieurs raisons conduisent à la réticence de s'excuser et de présenter des certificats médicaux qui entraîne une interruption partielle ou totale de pratique qui touche l'éducation physique d'une manière bien précise et la formation dun individu saint capable de travailler et de produire dune façon général .

Mots clés: EPS - dispense

مقدمة:

إن كل إنسان في المجتمع له الحق والحرية الكاملة في اختيار نشاطاته الاجتماعية، والرياضية من أجل تطوير والحفاظ على صحته النفسية والبدنية والاجتماعية والذهنية ليحيا حياة أفضل، ومن هذا المنطلق وجوب ضمان الممارسة

الرياضية لكل فئات المجتمع حتى في المؤسسات التربوية يمارس التلاميذ في مختلف أعمارهم التربية البدنية والرياضية،

ولذلك وزارة التربية الوطنية قامت بإدماج هذه المادة الأكاديمية، والتربوية ضمن البرنامج الشامل لها في المنظومة التربوية. لأن المدرسة أكلت لها مهمة التربية التي تقوم على تكوين الفرد الصالح النامي في جميع قواه الفكرية والخلقية والبدنية والنفسية والاجتماعية.

ويقول (عصام الدين متولي عبد الله، 2008: 18، 15) عن التربية هي تمكين الفرد من الحياة الهنيئة، وذلك بتنمية وتطوير جوانبه البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية من خلال المؤسسات التربوية ووسائلها وإتاحة الفرص التربوية والتعليمية للفرد لتحقيق ذلك.

ويقول (أمين أنور الخولي، 2005: 30) أن التلميذ يكتسب من خلال حصة التربية البدنية التفاعل الاجتماعي التي يتمثل في القيم والخبرات والحصائل الاجتماعية المرغوبة التي تنغرس في شخصية التلميذ وتدخل في تنشئته الاجتماعية مما يساعده على التكيف مع مقتضيات المجتمع، ونضمه ومعاييرها الاجتماعية والخلقية وفي نفس السياق يقول (أنور الخولي، 2005: 46، 45) في حديث للشيخ محمد شلتوت الأزهري عن أهمية ممارسة النشاط الرياضي حيث أجاب أن سعادة الفرد معقودة بقوة جسمه. وروحه لأن الحياة مليئة بالألام والأمل، ومنه للتربية البدنية والنشاط الرياضي أثر كبير في قوة الجسم ومناعته وقوة الروح وعزيمتها.

وفي ظل هذه المفاهيم المختلفة المذكورة سالفا نجد بأن التربية البدنية دورها الفعال في تكوين وبلورت شخصية التلميذ من كل النواحي، وإلى جانب ذلك تجعل من التلاميذ ذوي القدرات والكفاءات والاستعدادات أبطالاً ونجوماً في مختلف التخصصات، وهذا كله بفضل الرياضة المدرسية المبرمجة داخل وخارج أوصار المؤسسة، وبفضلها يتم اكتشاف المواهب واقتنائهم ووضعهم على سكة النجومية والشهرة.

ولكي نصل إلى كل هذه الأهداف العامة والخاصة للتربية البدنية لابد من تهيئة الأجواء العامة لأبنائنا، وذلك بنقل ثقافة إيجابية حول الممارسة الرياضية التي بها نغرس في نفوس أبنائنا اتجاهات ورغبات حول هذه الممارسة في كل الفئات الاجتماعية وفي كل الأطوار التعليمية، وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى المنشئين الاجتماعيين ومالهم من تأثير مباشر وغير مباشر على شخصية التلميذ حتى يتمكن هذا الأخير من الاستفادة من أهداف التربية والرياضية.

وإذا غاب دور هؤلاء في نقل وتلقين الأفكار والمفاهيم الإيجابية في نفوس التلاميذ، وكذا عدم توفير المتطلبات والإمكانيات المادية والمعنوية والمؤثرين الأكفاء ذوي الخبرة والمهارة والمعرفة تنتشر في صفوف التلاميذ معتقدات خاطئة التي تؤدي إلى عزوفهم عن الممارسة الرياضية.

وإن انتشار ظاهرة تقديم الشهادات الطبية كمبرر لعدم الممارسة وظاهرة الانسحاب الجزئي، وأحيانا الكلي في المؤسسات التربوية ونقص الإقبال والعزوف عن حصة التربية البدنية، وفقدان الرغبة لذلك ارتبأنا أن يكون موضوع دراستنا حول الأسباب المؤدية إلى عزوف التلاميذ عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في الطور الثاني.

1- إشكالية البحث:

ان تطور وتقدم الدراسات النظرية في مختلف العلوم الإنسانية كعلم النفس والاجتماع وعلوم التربية أدت إلى تغير جوهري في مفهوم التربية البدنية والرياضية، بعدما كانت تعاني من أفكار خاطئة وسلبية راسخة في أذهان بعض الأفراد وأصحاب الثقافات المتدنية، فلم تصبح تربية البدن فحسب أو عبارة عن جهد أو حصة افعل ما تشاء، بل تجاوزت كل هذا لتشمل إقامة الفكر والإدراك والإحساس والانفعال والدوافع والبيول والاتجاهات فصارت تربية الفرد ككل، وبذلك اهتمت بالجوانب البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية للمتعلم، ووزارة التربية الوطنية في بلادنا أدركت أهمية هذه المادة الأكاديمية والتربوية وجعلتها مقررة ضمن البرنامج الشامل والكامل في المنظومة التربوية لكونها تمنح للمتعلم رصيذا صحيا يضمن له توازنا سليما وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي تمنعه سلوكات فاضلة تمنحه فرصة الاندماج الفعلي، لذلك أعطتها عناية فائقة، وذلك بإعادة النظر في كثير من التعليمات، وإدراجها كمادة إجبارية في الامتحانات الرسمية.

ان إقبال التلاميذ على هذه المادة التربوية كما يرى (أسامة كامل راتب، 1990) رغبتا في اللعب والترفيه والترويح والبحث عن التوازن والحاجة للحركة والتنافس والتظاهر وتسجيل الأهداف والحصول على الرضا، والثقة النفسية وإثبات الذات، والقضاء على كل الضغوطات اليومية المتراكمة من الوسط الاجتماعي وكثافة المواد الدراسية الأخرى، مما يدفع التلاميذ إلى البحث عن التفرغ والانفجار من أجل الشعور بالحرية والتلقائية والإثابة المثلي خلال الممارسة الرياضية.

ورغم كل هذه الإيجابيات نجد حصة التربية البدنية والرياضية لا يمكن أن تحقق أهدافها التربوية المختلفة إلا إذا تحققت عدة امكانيات من الناحية المادية والمعنوية كما يذكر (محمد بوبكري، 2003: 13) أن فوكو FOUCAUT يقول أنه لا يمكن تعلم شيء بدون إغواء.

وظاهرة العزوف المنتشرة في عدة مؤسسات تربوية عن التربية البدنية والرياضية أو الحضور الشكلي بدون رغبة ودافعية جعلنا نطرح التساؤل التالي:
هل هناك أسباب مختلفة تؤدي الي عزوف التلاميذ عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي؟

إن اعتبار مادة التربية البدنية والرياضية كإحدى المواد الأكاديمية في المنظومة التربوية لها خصوصيات تسمح لنا بطرح عدة تساؤلات:

- هل معاملة الأستاذ لتلاميذه، وأسلوبه القيادي يؤثر على مواظبتهم، وعزوفهم عن حصة ت ب ر؟

- هل محتوى حصة التربية البدنية والرياضية له دور في عزوف التلاميذ وأقبالهم عليها؟
- هل الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية لها تأثيرها على إقبال التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية؟

2- فرضيات البحث:

- الفرضية العامة:

هناك عدة أسباب تؤدي بالتلاميذ الى العزوف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

- الفرضيات الجزئية:

- معاملة الأستاذ لتلاميذه، وأسلوبه القيادي يؤثر على مواظبتهم، ويؤدي الى عزوفهم عن حصص ت ب ر.
- محتوى حصص التربية البدنية والرياضية له دور في عزوف التلاميذ وقبالهم عليها.
- الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية لها تأثيرها على إقبال التلاميذ في حصص التربية البدنية والرياضية.

3- أسباب اختيار البحث:

- معرفة مختلف الأسباب التي تؤدي بالتلاميذ الى العزوف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية.
- إظهار حقيقة التربية البدنية والرياضية على أرض الواقع.
- معرفة الحقائق التي تجعل التلميذ يتستر وراء الشهادات الطبية، وتقديم الأعدار العديدة والمختلفة لكي لا يحضر في حصص التربية البدنية والرياضية، وإذا ماتم ذلك يكون بدون رغبة وميل مما يؤدي به في نهاية الأمر إلى الانقطاع الجزئي أو الكلي عن الممارسة.
- معرفة الأسباب التي تؤدي إلى تراجع التربية البدنية والرياضية وإهمالها، ومالها من تأثير على الرياضة المدرسية التي تعتبر أساس وقاعدة رياضية النخبة.

4- أهداف البحث:

- بعدما يتم تحديد هذه الأسباب يتم تقديم بعض التوصيات التي تساعد على إيجاد السبل الأنجع لإبقاء هذه المادة التربوية قائمة في المؤسسات التربوية، وتتمكن من تحقيق أهدافها الخاصة والعامة.
- فتح آفاق لدراسات مستقبلية.
- كيفية معالجة هذه الأسباب التي تعتبر كعراقيل والتغلب عليها من أجل تحقيق الفائدة المرجوة من التربية البدنية والرياضية والممارسة الرياضية، والكشف عن المواهب والطاقات الموجودة بين أحضان المؤسسات التربوية الذين بإمكانهم تمثيل هذا الوطن في عدة مناسبات ومراحل دولية.
- مثل هذه البحوث والدراسات تشكل إحدى الوسائل التي تساهم في تطوير الرياضة بشكل عام والتربية البدنية بشكل خاص.

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

- **التربية البدنية والرياضية:** هي الجزء الكامل من التربية العامة تتم عن طريق الأنشطة المختارة على أسس عملية والمطبقة تحت إشراف مؤهلين من أجل تحقيق النمو الشامل والمتزن للتلميذ
- **حصص التربية البدنية الرياضية:** هي الوحدة التشكيلية للدورة يتمثل ويرتكز اهتمامها في نشاط رياضي أو بتعبير جسدي ويتم تحديد مركز الاهتمام أو الموضوع تبعاً للأهداف المسطرة من طرف الأستاذ وتبعاً للبرنامج السنوي، وحصص التربية البدنية مقسمة إلى ثلاثة أقسام (قسم تحضيري- تعليمي- تقويمي) وهدف الحصص منصب حول تطوير شخصية التلميذ لتحدي الصعاب.
- **العزوف:** الذي لا يثبت عن الشيء، ونقول عزف عن كذا أي ابتعد وامتنع عنه.

6- منهج الدراسة:

استخدم الطالب الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يعتبر طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية كما في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً.

1-6- الدراسة الإستطلاعية:

لأبد من دراسة استطلاعية لمعرفة إمكانية قياس موضوع البحث وقابليته للدراسة، حيث بعد الزيارات والمقابلات الميدانية التي قام بها الطالب الباحث مع التلاميذ في بعض المؤسسات التربوية لولاية البليدة، قام بتصميم استبيان مفتوح يحتوي على جملة من الأسئلة قصد الوقوف على مختلف الأسباب التي تؤدي بعزوف التلاميذ وإقبالهم على ممارسة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي، ثم توزيع الاستبيان المفتوح على عينة من التلاميذ كان عددهم 60 تلميذ بطريقة عشوائية وعند تفرغ هذه الاستبيانات كانت الإجابات المتحصل عليها مفيدة كثيراً، بها يتم ضبط محاور الاستبيان النهائي للدراسة الذي بالتحكيم (الصدق والثبات) يصبح كمقياس.

7- متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** يمكن تعريف المتغير المستقل على أنه أي متغير يتوقع أن يحدث تأثيراً في متغير آخر يأتي بعده حسب منطق الأسبقية في الظهور، أو يرتبط بالسلوك موضوع الدراسة وفي دراستنا المتغير المستقل هي الأسباب المؤدية إلى العزوف.

- **المتغير التابع:** هو القياس الخاص بالسلوك الذي يلاحظه الباحث دون أن تكون له عليه مراقبة أو إمكانية التغير فهو متغير يتوقف على المتغير المستقل، ويتغير بتغير هذا الأخير يكون الاختلاف في المتغير التابع نتيجة لتغير مستويات المتغير المستقل في دراستنا المتغير التابع هو العزوف عن التربية البدنية، ونقصد بذلك أنه كلما زادت الأسباب زاد العزوف.

8- أدوات الدراسة:

- **المسح المكتبي:** إن الإطلاع والإمام بالمواضيع ذات الصلة بموضوع الدراسة قد يمنح الكثير من الوضوح والتنوير عن هذه الدراسة وقد تبين لنا وتطلعنا عن بعض المراجع التي لها صلة بدراستنا، وكذلك الأخذ بما جاءت به الدراسات السابقة والمرتبطة، ومعرفة الجوانب التي لم يتم التطرق إليها قصد ذكرها وحصرها ضمن الدراسة الحالية.

- **الاستبيان:** في هذه الدراسة بعد تفرغ استبيان الدراسة الاستطلاعية تمكن الطالب الباحث من وضع 4 محاور التي أشار إليها التلاميذ سالفاً في إجاباتهم، ومن خلالها تم تصميم الاستبيان النهائي للدراسة والذي يحتوي على 40 عبارة موزعة على 4 محاور تم تقديمها فيما بعد إلى مجموعة من الأساتذة من أجل التحكيم بعد حساب معامل الثبات لسبيرمان برون. ثم تقديمها إلى عينة الدراسة.

- **ثبات الاستبيان:** لقد قام الطالب الباحث بحساب معامل الثبات "السبيرمان برون SPEARMAN" وهذا بعد إعطاء وتقديم استمارات الاستبيان لعينة تتكون من 20 تلميذ والتي حذفت من عينة الدراسة، أو البحث حيث وجدنا بعد إعادة إعطاء للمرة الثانية بعد فترة تقدر بخمسة عشر يوم (15) أن معامل الثبات يساوي 0.86 هذا ما يبين أن ثبات الاستبيان كان إيجابياً جداً.

- **صدق الاستبيان:** ويقصد بصدق الاستبيان أن يقيس ما وضع أصلاً لقياسه، أي أن تكون أسئلته وثيقة الصلة بموضوع الدراسة، ويتم ذلك عادة بعرض الاستبيان على

محكمين من ذوي الاختصاص في موضوع الدراسة.

9- مجتمع الدراسة:

في بحثنا هذا مجتمع الدراسة فيه هو عبارة عن العينة الأم التي تتمثل في كل تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية البلدة.

10- عينة الدراسة:

كانت بطريقة عشوائية على التلاميذ "ذكورا" وإناثا"، لبعض الثانويات التي اختيرت بطريقة عشوائية كذلك التي مست 10 ثانويات على مستوى مديرية التربية لولاية البلدة ما يعادل 10 دوائر والتي قدرت ب 400 تلميذ.

11- المعالجة الإحصائية:

11-1- المعالجة الوصفية: لقد قام الباحث بحساب.

- التكرارات (ت).

- النسب المئوية: (%)

- المجاميع: (مج)

11-2- المعالجة التحليلية:

لمعرفة وجود فروق بين متغيرات البحث ومؤشرات محاور الاستبيان (المقياس) قمنا بحساب

$$r = \frac{(ت - ت')^2}{مج}$$

ومن جهة أخرى لحساب معامل الثبات قمنا بحساب معامل "السيبرمان برون"

$$r = \frac{N \sum(X.Y) - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{[N \sum X^2 - (\sum X)^2][N \sum Y^2 - (\sum Y)^2]}}$$

12- عرض النتائج الخاصة بمختلف المحاور لدى الجنسين (ذكور وإناث)

الجدول رقم (01): يمثل مقارنة بين عبارات المحور الخاص بالأسباب التي لها علاقة بالقيادة ومعاملة الأستاذ لدى الجنسين (ذ - إ)

الاختبار	ك ²	ك ² المحسوب	ك ² الجدولي	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
				(α)	(DL)	
ك ²	268.73	51		0.05	36	دال جدا

ولمعرفة هل هناك فرق ذو دلالة معنوية بين مختلف مؤشرات العبارات للأسباب التي لها علاقة بالقيادة ومعاملة الأستاذ في حصة التربية البدنية والرياضية، قمنا بحساب ك² المحسوب الذي يساوي 268.73 أكبر جداً من ك² الجدولي الذي يساوي 51 في مستوى الدلالة α=0.05 ودرجة الحرية DL=36 إذن دال جداً.

أي هناك فروق معنوية لصالح العبارة رقم 27 التي كان الغرض منها أن التلميذ يشعر بالانقص عندما أستاذة يحتقره أمام زملائه.

الجدول رقم (02): يمثل مقارنة بين عبارات المحور الخاص بالأسباب التي لها علاقة بمحتوى حصة التربية البدنية والرياضية لدى الجنسين (ذ- إ)

الاختبار	ك ²	ك ² المحسوب	ك ² الجدولي	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
				(α)	(DL)	
ك ²	348.02	41.33		0.05	28	دال جدا

ولمعرفة هل هناك فرق ذو دلالة معنوية بين مختلف مؤشرات العبارات الخاصة بالأسباب التي لها علاقة بمحتوى حصة التربية البدنية والرياضية. قمنا بحساب ك² المحسوب الذي يساوي 348.02 أكبر جداً من ك² الجدولي الذي يساوي 41.33 في مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ودرجة الحرية $DL=28$ إذن دالة جداً. أي هناك فروق معنوية لصالح العبارة رقم 7 التي كان الغرض منها أن نقص الألعاب والمقابلات يشعرني بالملل واليأس.

الجدول رقم (03): يمثل مقارنة بين عبارات المحور الخاص بالأسباب التي لها علاقة بالوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية في حصة ت ب ر لدى الجنسين

الاختبار	ك ²		مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (DL)	الدلالة
	المحسوب	الجدولي			
ك ²	164.43	46.17	0.05	32	دال جداً

ولمعرفة هل هناك فرق ذو دلالة معنوية يبين مختلف مؤشرات العبارات الخاصة بالأسباب التي لها علاقة بالوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية، قمنا بحساب ك² المحسوب الذي يساوي 164.43 أكبر جداً من ك² الجدولي الذي يساوي 46.17 عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ودرجة الحرية $DL=32$ إذن دال جداً.

أي هناك فروق معنوية لصالح العبارة 22 التي كان الغرض منها هو لا يريحني اللعب في ملعب غير صالح للاستعمال.

13- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

إن تأكيد الفرضيات أو نفيها يتم من خلال مناقشة النتائج المتوصل إليها واتفقنا مع الفرضيات المقترحة في بداية البحث مدعمة بالخلفية النظرية للبحث وكذا الدراسات السابقة والمرتبطة التي تم الحصول عليها داخل الوطن وخارجه.

13-1- مناقشة الفرضية الأولى: التي تقول: إن معاملة الأستاذ وأسلوبه القيادي يعتبر من ضمن الأسباب المؤدية للعزوف عن التربية البدنية والرياضية.

في دراسة (اندرسون Anderson، و زملائه) تناولت طبيعة العلاقة بين سلوك الأستاذ وتلاميذه توصلوا بأن الأستاذ المسيطر الديكتاتوري يؤثر سلباً على التوافق الجيد لتلاميذه، مما يقلل ويقتل الدافعية لديهم لمزاولة أي نشاط معروض عليهم وخاصة إذا كان يستخدم التهديد والتوبيخ والإحراج خلال الحصة، مما يؤدي إلى تكوين وخلق عوائق مباشرة وغير مباشرة لتلاميذه، و منه تؤثر على مردودهم وانجازاتهم الرياضية ويقود إلى النفور والعزوف وفقدان الرغبة في ممارسة وحضور حصص ت ب ر، دون أن ننسى الأسلوب المعاكس الذي يؤدي إلى التسبب وعدم الاهتمام.

ويقول في نفس الصدد (مارسال بوستيك M.Postic، 1986) أن الحكم على العلاقة البيداغوجية القديمة تكون معرفية لا عاطفية وجدانية مما تسبب عدم التواصل مع التلاميذ والابتعاد عنهم من خلال السلوكيات والتصرفات السلبية مما يؤدي إلى زرع عدم الاهتمام واللامبالاة وما يؤكد هذه الفرضية كذلك ما جاء به (مارسال بوستيك M.Postic) في كتبه المختلفة في علم النفس التربوي (العلاقة التربوية) أن الأستاذ ينقل مكبوتاته أكثر من معلوماته أي ما يوجد في لا شعوره أكثر ما يوجد في شعوره.

ودراسة (بوكستر، و آخرون boxter) في دراسة المدرسين ذوي الانفعالات المستقرة، ومدى تأثيرها على شخصية تلاميذهم، و توصلوا أن أصحاب التشاؤم واليأس من الحياة كان تلاميذهم حاملين وخامدين. وأصحاب البشاشة والسرور تلاميذهم يتميزن بالطلاقة والتحرر في تفكيرهم وعملهم.

ومن خلال دراسة (بوكستر boxter) يمكن أن نقول أن أصحاب التشاؤم واليأس من ميزاتهم استعمال السيطرة والسلطوية على التلاميذ مما يقودهم إلى الخمول والجمود عكس الآخرين الذين أساتذتهم يتميزون بالسرور والبشاشة ميزاتهم الديمقراطية والحوار. ما يؤكد فرضيتنا كذلك دراسة أجرتها شيخة الجيب بهدف محاولة التوصل إلى أسباب عزوف طالبات البحرين عن الاشتراك في النشاط الرياضي، وكانت أسباب ذلك عوامل لها علاقة بالأسلوب القيادي للأستاذ أو المدرب وتعامله مع هؤلاء الطالبات. هناك دراسة (محمد فوزي، 2004) حول السلوك القيادي وعلاقته بتماسك الفريق الرياضي ودافعيه الانجاز لدى اللاعبين في الجامعات المصرية وتوصل الباحث انه كلما أعطينا أهمية للجانب الإنساني داخل الفريق كلما زاد تماسك الفريق وزادت دافعيته للإنجاز.

وهناك دراسة (مخولف بلحسن، 2007) حول العلاقة التربوية بين الأستاذ والتلميذ داخل الصف الدراسي توصل الباحث أن الأساتذة متأثرين ببعض الممارسات التي عاشوها مع أساتذتهم وأولياهم في الماضي محاولين تطبيقها مع تلاميذهم كما أثبتت هذه الدراسة عدم جدوى الرجوع إلى هذه الممارسات القديمة مع جيل جديد تغيرت ظروفه الاجتماعية والنفسية وميولاته واتجاهاته واهتماماته تغيراً جذرياً. وهناك دراسة (بن تومي ناصر، 1999) حول صورة الجسم داخل العلاقة البيداغوجية في التربية البدنية والرياضية

فتوصل الباحث أن التكوين في التربية البدنية والرياضية لا يستجيب لمطلبات الطرق البيداغوجية الحديثة التي تعطي اهتمام إلى الجانب النفسي (الشعوري واللاشعوري الذي يعتبر الشغل الشاغل للتربية الحديثة واهتمامات المراهق) **13-2- مناقشة الفرضية الثانية:** التي تقول: أن محتوى حصة التربية البدنية والرياضية يعتبر من ضمن الأسباب المؤدية للعزوف عن التربية البدنية والرياضية.

حيث يقول (ريشار أدرمان R. al derman، 1983) (أن اللعب له قيمة أساسية في تنمية وتطوير القدرات النفسية والبدنية والفكرية لدى المتعلم، وهو ضروري وهام للتعبير بالطريقة الطبيعية عن كل المكبوتات والانفعالات الباطنية.

يؤكد ذلك (أمين أنور الخولي، 1998) في كتابه التربية الرياضية أن الألعاب الرياضية المختلفة توفر للتلاميذ الجاذبية التي تدفعهم للمشاركة بفعالية في النشاط الحركي في مقابل التمرينات التقليدية التي تتسم بالملل واليأس والألعاب الرياضية تمنح للمتعلم وسطاً بهيجاً ومرحاً من خلال ظروف اللعب مما يضيء عليها بعداً ترويحياً. ويقول كذلك (بدور المطوع وسهير بدير، 2006) أن المراهق عندما يمارس المهارات الحركية التي تتميز بالصعوبة والجهد يشعر بالارتياح لإشباع حاجته إلى إثبات الذات، وكذلك الاشتراك في المباريات الرياضية التي تعتبر ركنا مهما من أركان النشاط الرياضي والفوز فيها يشبع الحاجة إلى التفوق.

ويؤكد (قاسم المندلوي) أن في حصة التربية البدنية والرياضية يحتاج التلميذ إلى الحركية واللعب والتنفيس والتنافس والتفريغ، و ذلك من خلال الألعاب والتمارين

المختلفة والمتجددة والمركبة والمنظمة التي تعمل على تنمية أجهزته الداخلية وتحسين صفاته البدنية لاكتساب المناعة وتكيفه في الحياة الاجتماعية العملية ويقول (محمد حسن علاوي، 1998) في كتابه سيكولوجية الاحتراق للاعب والمدرّب الرياضي أن من ضمن الضغوط لدى الرياضي هو نقص الألعاب الممتعة والمسلية ونقص الإثارة يؤدي إلى التضايق والملل مع نقص التحفيز والدعم والمدح وزيادة التعقّب والتوبيخ وضمف لها الحرمان من المكافآت، وهذا ما يوافق فرضيتنا إلى حد كبير.

13-3- مناقشة الفرضية الثالثة: التي تقول: أن الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية تعتبر من ضمن الأسباب المؤدية للعزوف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية. ويقول (سمير عسكر، 1998) أن ظروف العمل والممارسة في حصة التربية البدنية والرياضية الغير مريحة أو الخطرة يساهم في زيادة التعب والملل، وهناك ظروف فيزيقية معرقلّة تؤثر على الدوافع والرغبات لدى ممارسيها وحتى القائمين عليها. ويقول (عقيل عبد الله الكاتب، و آخرون، 1986) إن عدم صلاحية العديد من المؤسسات التربوية، وعدم وجود ساحات رياضية مخصصة مما يعيق نشاط التلميذ والأستاذ وتصبح عملية الإشراف والممارسة صعبة التحقيق، وهذا ما يؤثر على مادة التربية البدنية والرياضية التي تعتبر جزء من التربية العامة.

دون أن ننسى في خلاصة دراسة كل من (نافي رابح وعبد الناصر بن تومي، 1999) أن أسباب العزوف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى التلميذات في الثانويات الجزائرية وتقديم الشهادات كمبرر للإعفاءات يرجع إلى عدم توفر المرافق الرياضية والقاعات الخاصة والغير مجهزة، و نقص الوسائل البيداغوجية.

14- التوصيات:

- و اعتمادا على كل هذه الأسباب المؤدية الى عزوف التلاميذ عن ممارسة ت ب ر يتقدم الطالب الباحث بالتوصيات التالية:
- الطلبة الذين يختارون تخصص التربية البدنية والرياضية لابد أن يكون حسب رغبتهم وميولهم وخيرتهم الرياضية.
 - لا بد أن يكون هناك تكوين حقيقي لأستاذ التربية البدنية والرياضية من الناحية التطبيقية والنظرية، وأن يكون ملم بكل العلوم التي تخدم الممارسة الرياضية.
 - تكوين الطالب الأستاذ تكوينا حقيقيا في مجال التربية العملية.
 - وضع برامج ودورات تكوينية لأساتذة التربية البدنية والرياضية لمعرفة الطرق والأساليب الحديثة والجديدة في التدريس.
 - تكوين الطالب الأستاذ تكوينا حقيقيا في مجال علم النفس التربوي – الرياضي- والإرشاد النفسي والتحليل النفسي ومعرفة خصوصيات الطفل والمراهق لان التربية الحديثة تتطلب التعامل مع التلميذ من الناحية العاطفية الوجدانية، و استعمال التغذية الرجعية الايجابية،
 - على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يتمسك بأهداب الدين عند القيام بدرسه وأداء مهامه، وأن يدعو إلى الأخلاق والقيم ويحافظ علي الأعراف والتقاليد الحميدة من خلال سلوكا ته وتصرفاته لكي يساعد الأولياء في تربية أبنائهم، و أن لا يدعو للانحلال والفجور ما يهدم به شخصية تلاميذه، وصورة الأستاذ صاحب الرسالة النبيلة التي أساسها الأخلاق الحميدة والتربية الصالحة.

- استشارة إطارات التربية البدنية والرياضية الساميين ورجالها عند وضع برامج هذه المادة علي مستوى وزارة التربية الوطنية، وكذلك عند بناء المؤسسات التربوية من أجل تخصيص قسم من مساحة المؤسسة للمنشآت والمرافق الرياضية.
- على مفتشين التربية البدنية والرياضية أن يؤديوا مهامهم المتمثلة في تقديم حصص نموذجية بالأسلوب الجديد في التدريس،
- وجوب الوسائل التكنولوجية الحديثة في تناول أستاذ التربية البدنية والرياضية لمواكبة كل التطورات والإطلاع علي كل الدراسات والبحوث التي هي في نفس التخصص لكي يتمكن من تحسين مستواه في مجال تدريس العلوم الأخرى التي تخدم الممارسة الرياضية بصفة عامة، والتربية البدنية والرياضية بصفة خاصة.
- توفير المنشآت الرياضية والوسائل البيداغوجية علي مستوى المؤسسات التربوية لكي يتمكن الأستاذ من أداء مهامه البيداغوجية والتربوية، وتحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية، وهذا ما يحفز التلاميذ ويغرس فيهم الرغبة والإقبال عن الممارسة.

قائمة المراجع

- أسامة كامل راتب (1990): *دوافع التفوق في النشاط الرياضي*، دار الفكر العربي، القاهرة.
- أمين انور الخولي (2005): *أصول التربية البدنية والرياضية*، دار الفكر العربي، القاهرة.
- أمين أنور خولي (1996): *أصول التربية البدنية والرياضية المدخل التاريخ والفلسفة*، ط1 دار الفكر العربي.
- بدور المطوع، و آخرون (2006): *التربية البدنية منهاجها وطرق تدريسها*، ط2 مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- توفيق أحمد مرعي، وآخرون (2000): *المناهج التربوية الحديثة*، ط7 دار السيرة للنشر، عمان، الأردن.
- حامد عبد السلام زهران (2002): *علم النفس الاجتماعي*، ط، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.
- حسن عبد الحميد أحمد رشوان (2006): *الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي*، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- داود بن عيسى بورقيبة (2006): *مدخل إلى علم النفس رؤية إسلامية*، ط، رياض العلوم للنشر، الجزائر.
- عصام الدين متولي عبد الله (2008): *أسس برامج التربية الرياضية*، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
- محمد بوبكري (2003): *قضايا تربوية*، ط1 مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.
- Antoni, G (2005): *sport communication et pédagogie*, éd, Amphora Espagne.
- Chazaud, P (1991): B d.é.T d.éd.S1 ET, 2 Dg, *Sciences humaines*, 23 Rue de l'école demédecine, éd, vigot Paris.
- Henri, L (1987): *Traite thématique de la pédagogie de l'EPS*, Edition, Vigot.
- Jean, H (2002): *Le triangle pédagogique*, 3éd, Berne.
- MARCEL, P (1986): *le relation éducative*, 3éd, Puf, France.